

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 494 @ في ثلاثة آلاف فيؤمرون عليهم أميرا ومعه سبعون أميرا كلهم صالح صاحب راية فالمقتول والصابر يومئذ في الأجر سواء ثم يسلموا على الروم ريحا وطيرا تضرب وجوههم باجنحتها فتفقا أعينهم وتصدع بهم الأرض فيتحلحلوها في مهواة بعد صواعق ورواجف تصيبهم ويؤيدوا الصابرين ويوجب لهم من الأجر كما أوجب لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويملا قلوبهم وصدورهم شجاعة وجرأة فإذا رأت الروم قلة الفرقة الصابرة طمعت فقالت إركبوا كل حافر فطؤوهم وانبذوهم فيقوم راكب من المسلمين على سرجه فينظر عن يمينه وشماله وبين يديه فلا يرى طرفا ولا انقطاعا فيقول أتاكم الخلق ولا مدد لكم إلا الله فموتوا وأميتوا فيبايعون رجلا منهم بيعة خلافة فيأمرهم فيصلون الصبح فينظر الله إليهم فينزل عليهم النصر ويقول لم يبق إلا أنا وملائكتي وعبادي المهاجرون اليوم مأدبة الطير والوحوش لأطعمنها لحوم الروم وأنصارها ولأسقينها دماؤهم فيفتح ربك خزائن سلاحه التي في السماء الرابعة وسلاحه العز الجبروت فينزل عليهم الملائكة ويقذف المسلمون قسيهم ويدقوا أعماد سيوفهم فيصلتونها عليهم ويوجهوا أسنة رماحهم إليهم ويبسط ربك يده إلى سلاح الكفار فيضمه فلا يقطع ويغل أيديهم إلى أعناقهم ويسلط أسلحة الموحدين عليهم فلو ضرب مؤمن يومئذ بزند لقطع ويهبط جبريل وميكائيل فيدفعونهم بمن معهم من الملائكة فيهزمهم الله فيسوقونهم كالغنم حتى ينتهوا بهم إلى ملوكهم وملوكهم من الرعب لوجوههم وتنتزع أتوجتهم عن رؤوسهم فيطؤونهم بالخيول والأقدام حتى يقتلوهم حتى تبلغ دماؤهم ثنن الخيل فلا تنشفه الأرض وكل دم يبلغ ثنن الخيل فهو ملحمة وهو ذبح فذلك انقطاع ملك الروم ويبعث الله ملائكة إلى جزائرها تخبرهم بقتل الروم